

تاج العروس من جواهر القاموس

للمَحْضُودِ وَأَنْ يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ فَهُوَ يَبْغِيهِ الْغَوَائِلَ عَلَى مَا أُوتِيَ مِنْ حُسْنِ
الْحَالِ وَيَجْتَهِدُ فِي إِزَالَتِهَا عَنْهُ بَغْيًا وَطُلَامًا . وكذلك قوله تعالى : " أَمْ
يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ " وفي الحديث : " عَلَى مَنَابِرَ
مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ " وفي حديثٍ آخَرٍ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ الْيَوْمَ أَبُو
الْعَشْرَةِ " يعني : أَنْ - الْأَثَمَّةَ - فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ يَرْزُقُونَ عِيَالَهُ الْمُسْلِمِينَ
وَذَرَارِيَّهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ فَكَانَ أَبُو الْعَشْرَةِ مَغْبُوطًا بِكَثْرَةِ مَا يَصِلُ
إِلَيْهِ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ ثُمَّ يَجِيءُ بَعْدَهُمْ أَثَمَّةٌ - يَقْطَعُونَ ذَلِكَ عَنْهُمْ فَيُغْبِطُ
الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ لَخِفَّةِ الْمُؤُونَةِ وَيُثْرَى لِصَاحِبِ الْعِيَالِ . فَهُوَ غَابِطٌ مِنْ قَوْمِ
غُبِطٍ كَكُتُبٍ هَكَذَا فِي أُصُولِ الْقَامُوسِ وَالصَّوَابُ : كَسُكَّرٍ كَمَا فِي اللَّسَانِ
وَأَنْشَدَ : وَدَّ وَأَنْ يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ فَهُوَ يَبْغِيهِ الْغَوَائِلَ عَلَى مَا أُوتِيَ مِنْ
حُسْنِ الْحَالِ وَيَجْتَهِدُ فِي إِزَالَتِهَا عَنْهُ بَغْيًا وَطُلَامًا . وكذلك قوله تعالى : " أَمْ
يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ " وفي الحديث : " عَلَى
مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ " وفي حديثٍ آخَرٍ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ
الْيَوْمَ أَبُو الْعَشْرَةِ " يعني : أَنْ - الْأَثَمَّةَ - فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ يَرْزُقُونَ عِيَالَهُ
الْمُسْلِمِينَ وَذَرَارِيَّهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ فَكَانَ أَبُو الْعَشْرَةِ مَغْبُوطًا بِكَثْرَةِ مَا
يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ ثُمَّ يَجِيءُ بَعْدَهُمْ أَثَمَّةٌ - يَقْطَعُونَ ذَلِكَ عَنْهُمْ
فَيُغْبِطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ لَخِفَّةِ الْمُؤُونَةِ وَيُثْرَى لِصَاحِبِ الْعِيَالِ . فَهُوَ
غَابِطٌ مِنْ قَوْمِ غُبِطٍ كَكُتُبٍ هَكَذَا فِي أُصُولِ الْقَامُوسِ وَالصَّوَابُ : كَسُكَّرٍ كَمَا فِي
اللَّسَانِ وَأَنْشَدَ :

" وَالنَّاسُ بَيِّنٌ شَامِتٌ وَغُبِطٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَيْ حَدِيثِ الدُّعَاءِ : " اللَّاهُْمَّ
غَبِطًا لَا هَبِطًا " أَيْ نَسْأَلُكَ الْغَبِطَةَ وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ نَهْبِطَ عَنْ حَالِنَا
ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ يَدٍ فِي أَحَادِيثَ لَا يُعْرَفُ أَصْحَابُهَا وَمِنْهُ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : اللَّهُمَّ ارْتِفَاعًا لَا اتِّضَاعًا وَزِيَادَةً مِنْ فَضْلِكَ لَا حَوْرًا وَلَا
نَقْصًا أَوْ أَنْزِلْ لَنَا مَنَزِلَةً نَغْبِطُ عَلَيْهَا وَجَنِّبْنَا مَنَازِلَ الْهَبِطِ
وَالضَّعَةِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : نَسْأَلُكَ الْغَبِطَةَ وَهِيَ النَّعْمَةُ وَالسُّرُورُ وَنَعُوذُ
بِكَ مِنَ الذُّلِّ وَالْخُضُوعِ . وَأَغْبِطَ الرَّجُلُ حَلَّ عَلَى الدَّابَّةِ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ
وَفِي الصَّحَاحِ : عَلَى طَهْرٍ الْبَعِيرِ : أَدَامَهُ وَلَمْ يَحْطُطَّ عَنْهُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ

وَأَنشَدَ لِلرَّاجِزِ :

" وَأَنزَتْ سَفَ الْجَالِبُ مِنْ أَزْدَابِهِ .

" إِغْبَاطُنَا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ قُلْتُ : الرَّجَزُ لِحُمَيْدٍ الْأَرْقَطِ يَصِفُ
جَمَلًا شَدِيدًا وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي النَّجْمِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : أَغْبِطَاتُ
السَّمَاءِ إِذَا دَامَ مَطَرُهَا وَاتَّصَلَ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : أَغْبِطَ عَلَيْنَا
الْمَطَرُ وَهُوَ ثُبُوتُهُ لَا يُقْلَعُ بَعْضُهُ عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ . وَمِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا :
أَغْبِطَاتُ عَلَيْهِ الْحُمَّى إِذَا دَامَتْ وَقِيلَ : أَيْ لَزِمَتْهُ وَهُوَ مِنْ وَضْعِ الْغَبِيطِ
عَلَى الْجَمَلِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَمْ تُفَارِقِ الْحُمَّى الْمَحْمُومَ أَيَّْامًا قِيلَ :
أَغْبِطَاتُ عَلَيْهِ وَأَرْدَمَتْ وَأَغْمَطَاتُ بِالْمِيمِ أَيْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْإِغْبَاطُ يَكُونُ لَازِمًا وَوَاقِعًا كَمَا تَرَى . وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ يَصِفُ نَفْسَهُ :
ثَبِتُ إِذَا كَانَ الْخَطِيبُ كَأَنَّهُ ... شَاكٍ يَخَافُ بُكُورَ وَرْدٍ مُغْبِطٍ